[196] نبيا، مؤيدا بروح القدس (1)، يكلمه الملك، وليسمع الصوت، ويرى في المنام، ثم بعد أربعين سنة صار رسولا، وكلمه الملك معاينة، ونزل عليه القرآن، وأمر بالتبليغ.

وقال المجلسي: إن ذلك ظهر له من الاثار المعتبرة، والاخبار المستفيضة (2).. وقد استدلوا على نبوته (صلى ا عليه وآله وسلم) منذ صغره بأن ا تعالى قد قال حكاية عن عيسى: (إني عبد ا آتاني الكتاب، وجعلني نبيا، وجعلني مباركا اينما كنت، وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا) (3). ويقول تعالى عن يحيى (عليه السلام): (وآتيناه الحكم صبيا) (4) فإذا أضفنا إلى ذلك: أنه قد ورد في أخبار كثيرة بعضها صحيح، كما في رواية يزيد الكناسي في الكافي: إن ا لم يعط نبيا فضيلة، ولا كرامة، ولا معجزة، إلا أعطاها نبينا الاكرم (صلى ا عليه وآله وسلم). فان النتيجة تكون: هي أن ا تعالى قد اعطى نبينا محمدا (صلى ا عليه وآله وسلم) الحكم والنبوة منذ صغره (5)، ثم أرسله للناس كافة، حينما بلغ الاربعين من عمره... وقد أيد المجلسي هذا الدليل بوجوه كثيرة (6).

_____ (1) وكان عيسى أيضا مؤيدا بروح القدس، قال تعالى: (وأيدناه بروح القدس) ولو لم يكن نبينا صلى ا عليه وآله وسلم مؤيدا بروح القدس، لكان يحيى وعيسى أفضل منه صلى ا عليه وآله وسلم. (2) البحار ج 18 ص 277. (3) مريم: 30. (4) مريم: 12. (5) راجع: البحار ج 18 ص 278 / 279. (6) راجع: البحار: ج 18 ص 277 - 281. (*) _____